الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

إشتغال الرمز في ديوان إرتعاش المرايا لعلاوة كوسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي

إعداد الطالب:
الشريف بوعافية

إشراف الأستاذ:
طارق بوحالة

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

دعاء

الحمد لله الذي أنزل القرآن وخلق الإنسان، وعلمه البيان وأسلم على أفصح الخلق لسانا، وأحسنهم بيانا، وعلى أله وصحبه إقرارا وعرفانا.

اللهم يا من قلت وقولك الحق (وَعَلَّمناهُ مِن لَدُنّا عِلمًا)،[1] ارزقني من لدنك علماً يقربني إليك، اللهم يا من قلت وقولك الحق (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ)،[2] اجعلني من عبادك المتقين، وعلمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني وزدني علماً وعملاً وفقهاً وإخلاصاً في الدين.

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين الذي جعل لكل شيء قدراً،

ولكل قدرٍ أجلاً، ولكل أجلٍ كتاباً

إلى الأستاذ المشرف طارق بوحالة

الذي أرشدني

كثيرا أقول لك شكرا لأنك نورت

حياتي،

وأضأت ظلماتي

وزدت من ثباتي، وساعدتني

في تطوير ذاتي.

إهداء

إهداء من دون استثناء إلى كل من ساهم في بنائي من جوانب

عدة وهم كُثر أخص بالذكر والدتي الكريمة ومجموعة من

الأساتذة المشرِّفين الذين مروا علي ومررت عليهم.

إهداء إلى أناس مميزين كانوا لي السند أذكر

جدي رحمة الله عليه، لا أنسى عمي الطيب وعمي حليم، وإخواني

من أمهات أخريات أخي فريد

ولقمان ونسيم وإهداء إلى كل من

أمدني يوما بكلمة طيبة

وأكثر منها... تلقى من طيبتك

طيبةً أعظم

من الله. آمين

~ الشريف ~

مقدمة

مقدمة

يدخل الرمز في الشعر الحديث والمعاصر، ويعود في أصله إلى الآداب الغربية ويدخل الرمز في إطار ربط الأدب العربي بالأدب العالمي، فكانت البداية مع القصيدة الحرة وكان الرمز واحدا من أوجه التأثير والتأثر، فالقصيدة قديما لم تكن منفتحة الزوايا متعددة الرؤى بل كان الشاعر ينظم فيما يعجب به أو ما يراه بشكل مباشر وإذا استعصى فهمه فذلك نتيجة استعمال قاموس صعب وألفاظ غريبة لكن مع فهم الكلمات يتيسر الفهم ويتضح المعنى أما في عصرنا الحالي فإن الغموض لم يعد على مستوى المفردات بل هو على مستوى المعاني، فيجد القارئ نفسه يقرأ قصيدة من عشرة أو من عشرون بيتا ويخرج منها من دون أي فهم أو يخرج منها بعدة تساؤلات واستفهامات، لكن رغم ذلك فإن للغموض جمالية وفنية وقد شاع استخدام الرمز في القصائد الحديثة والمعاصرة لأن الرمز يعطي تعدد في الدلالات واتساع في التأويل وذلك يفتح القصائد على آفاق جديدة وواسعة ويفتح الباب واسعا للدراسة والتحليل.

ولأهمية الرمز في النصوص الأدبية المعاصرة واتساع استعماله قمنا باختيار هذا البحث المعنون باشتغال الرمز في ديوان إرتعاش المرايا لعلاوة كوسة، وقد ألقينا الضوء على بعض زوايا الديوان بهدف استخراج الرموز المهمة للإجابة عن إشكاليات عديدة منها:

ما دلالة تلك الرموز؟ ولماذا وضعها الشاعر في قصائده؟ وما هو تأثيرها على بنية القصائد ومعانيها؟

وما انتقاءنا لهذا الديوان إلا لكشف أغوار نموذج معاصر آخر من نماذج الشعر في زمننا هذا وأيضا لأن العنوان يستفز فضول القارئ ليجعله يستفسر عن معانيه ودلالاته.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا خطة بحث مقسمة كالتالي:

مقدمة وفصلين وخاتمة، الفصل الأول بعنوان الرمز مفهومه أنواعه وطرق اشتغاله مقسم على ثلاثة مباحث والفصل الثاني بعنوان إشتغال الرمز في ديوان ارتعاش المرايا ومن خلال قراءة الديوان واستخراج الرموز وتصنيفها حسب نوعها نستطيع تبين دلالاتها وتلمس فنيتها وجماليتها.

وقد اعتمدنا في هذا البحث المنهج السيميائي القادر على التوغل بين ثنايا الرموز والعلامات، وأيضا مجموعة متنوعة من المصادر والمراجع التي كانت لنا عوناً في فك شيفرات وألغاز هذا الموضوع ومنها: لسان العرب لابن منظور، عاطف نصر جودة الرمز الشعري عند الصوفية.

وواجهتنا بعض الصعوبات أهمها: صعوبة إيجاد المادة العلمية أحياناً وصعوبة الكشف عن معاني ودلالات الرمز في أحيان أخرى لأنه لكي يمتلك الباحث نظرة نقدية للأعمال الأدبية يجب عليه أن يكون على دراية بتفاصيل عديدة وتمرس في البحث.

أخيراً نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا في إكمال هذا البحث المتواضع، وأيضا نوجه الشكر للأستاذ المشرف وله منا أصدق عبارات الشكر كما لا يفوتنا أن نشكر كل من ساهم ولو بكلمة طيبة.

الفصل الأول

الرمز مفهومه أنواعه

وطرق اشتغاله

I. مفهوم الرمز لغة واصطلاحا

أ- لغة:

جاء في لسان العرب أن الرمز "تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين"[1]

أي أن الرمز يكون بحركة خفيفة من الشفتين من دون أي حاجة للكلام.

وورد في المعجم الوسيط: رمز إليه رمزا بمعنى أومأ وأشار بالشفتين أو العينين أو الحاجبين أو أي شيء كان

وهنا نلاحظ توسيع دائرة الإشارة خارج نطاق الشفتين، إنما قد تكون الإشارة بالعينين أو أي شيء كان.[2]

وقد وردت هذه الكلمة -رمز-أيضا في الكتاب العزيز في قوله جل وعلا: << قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ >>[3]

نخلص بهذا إلى أن الرمز يومئ ويشير بشكل مباشر وعن قصد إلى مدلول معين مخصوص، يمكن أن يكون كلمة أو علامة او رسما، رقما، أو حركة يقوم بها جسم الإنسان.

وقد تطرق إلى تعريف الرمز أيضا أحمد مختار عمر وآخرون في معجم اللغة العربية المعاصرة كالتالي:

---

[1] ابن منظور: أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، م5، مادة رم، دار بيروت، لبنان، 1986م، ص35.

[2] إبراهيم أنيس عبد الحليم منتصر وآخرون: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط الرابعة، 2004، ص372.

[3] القرآن الكريم: سورة آل عمران الآية 41.

"رمز/ رمز ب، يرمُز ويرمزُ، رمزًا فهو رامزٌ والمفعول مرموزٌ إليه،رمز الشخصُ: غمز، أومأ وأشار بالشفتين أو العينين أو الحاجبين أو الرأس أو أي شيء كان دون إصدار صوت وذلك بقصد التفاهم، رمز إلى الشيء بعلامة: دل بها عليه، مثله بصورتها أو شكلها أو نموذجها، مثال: رمز إلى الوطن بالعلم "[1]

هكذا يكون الرمز في اللغة بمعنى الإيماء والإشارة.

ب-اصطلاحا:

لقد تعددت تعريفات الرمز و توسعت دائرته حسب كل مجال بحث و الهدف منه ومن استعماله، فالباحث في مجال العلوم الطبيعية يرمز للعديد من المحاليل والمعادن بحروف مثلا، وفي مجال الاقتصاد يُرمز للعملات برموز وأشكال مختلفة ويستخدم السحرة في مجالهم ما يسمى بالطلاسم وما هي إلا رموز ذات دلالات مبهمة غامضة... وكأي مجال احتاج الأديب في مجال الأدب إلى استخدام مجموعة من الرموز المتراكمة عبر تاريخ الإنسان منذ الأزل وترك فيها المجال مفتوحا، يعتمدها هو الآخر بغية إضفاء نوع من الجمالية والفنية أحيانا وبعض الغموض والموسوعية في القراءة والتأويل والرؤية أحيانا أخرى.

وورد مفهوم الرمز في معجم المصطلحات الأدبية على أنه: "شيء يعتبر ممثلا لشيء آخر، بعبارة أكثر تخصيصا فإن الرمز كلمة أو عبارة أو تعبير آخر، يمتلك مركبا من المعاني المترابطة، وبهذا المعنى يُنظر إلى الرمز باعتباره يمتلك قيما تختلف عن قيم أي

[1] أحمد مختار عمر وآخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط1، سنة 2008، ص941.

شيء يُرمز إليه كائنا ما كان، وبذلك يكون العلم قطعة من القماش يرمز إلى الوطن والصليب إلى المسيحية والصليب المعقوف يرمز إلى النازية... إلخ "[1]

هذا وقد تم التطرق إلى مصطلح الرمز من طرف العديد من اللغويين عبر التاريخ يقول أرسطو فان:"إن الكلمات المنطوقة رموز لحالات النفس، والكلمات المكتوبة رموز لكلمات منطوقة"[2]

وهنا يتوجه أرسطو إلى القصدية المباشرة وإلى الدلالة الأولى لمعاني الكلام المنطوق ولمعاني الكلمات المكتوبة فالمنطوق دال على النفس والمكتوب رمز للمنطوق من الكلام.

من جهة أخرى فإن الغموض والموسوعية في رؤية وتأويل الرمز هو السبب في استحالة ترجمة وبلوغ كل جوانبه.

أما غوته فإنه يعتبر من أوائل المحددين لمفهوم الرمز بطريقة أدبية حيث اعتبره: "امتزاجا للذات مع الموضوع الخارجي، حيث يمتزج الذاتي مع الموضوعي فالرمز يمثل علاقة الإنسان بالشيء أو علاقة الفنان بالطبيعة"[3]

تم تعريف الرمز في المعجم الأدبي على أنه:

" الإشارة بكلمة تدل على محسوس أو غير محسوس، إلى معنى غير محدد بدقة ومختلفٌ حسب خيال الأديب، وقد يتفاوت القراء في فهمه وإدراك مداه بمقدار ثقافتهم، ورهافة حسهم، فيتبين بعضهم جانبا منه وآخرون جانبا ثانيا، أو قد يبرز للعيان فيهتدي إليه المثقف بيسر"[4]

أي أن الرمز قد يدل على محسوس معنوي أو ملموس مادي وتختلف درجات بلوغ المعنى وكيفيات بلوغه من شخص لآخر حسب الثقافة و التفكير ونسبة التذوق.

---

[1] إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، صفاقس، تونس، 1986م، ص171.

[2] محمد أحمد فتوح: الرمز والرمزية، دار المعارف، مصر، 1988م، ص36.

[3] نفس المرجع، ص38.

[4] جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط02، 1984م، ص124.

وجاء أيضا في المعجم الادبي:

"اعتبر المحللون النفسيون أن وظيفة الرمز هي إيصال بعض المفاهيم إلى الوجدان بأسلوب خاص لاستحالة ايصالها بالأسلوب المباشر المألوف..."[1]

أي ان الرمز هو الوسيلة البديلة والفعالة لإيصال ما يختلج الصدر وما يحمله الخيال من أفكار ترفعت على أن تصل بلغة عادية بسيطة.

فالرمز سواء كان كلمة أو جملة أو تعبيرا لابد من أنه يمتلك نوعا مميزا من الجاذبية والقوة ليكون متعدد الرؤى، واسع الأطراف، قابلا للدرس والتحليل مرارا وتكرارا.

II .أنواع الرمز:

إن للرمز في تصنيفه أنواعا مختلفة ومتباينة فبعضه مشتقٌ من الموروث الشعبي وبعضه مستمدٌ من الدين وآخر يعود إلى أمم وحضارات خلت كاليونان والإغريق والرومان حيث كان لهم في لا وعيهم الجمعي أحلاما، أخيلة، آمالا وتصورات عن البدايات وعن الخلق والنهايات والموت وغيرها كل هذا في محاولة لتفسير ماهية الخلق والوجود وفهم الهدف من وراء بسط كل هذا الكون، في قالب من التأويل والخيال بكلمة أوضح الأساطير، وتتحول هذه الأخيرة بعد آلاف السنين إلى رموز ذات دلالات قيمة وكبيرة، هناك أيضا رموز مستخلصة من الطبيعة وأخرى من التاريخ بقية لامعةً في ميدان الكتابة الفنية شعرا ونثرا .

ومن أهم أنواع الرمز نذكر ما يلي:

أ- الرمز الأسطوري:

[1] المرجع السابق، ص123.

إن هذا النوع من الرموز يعود في مصدره إلى خلاصة الفكر البشري القديم، تحديدا إلى الحضارة اليونانية والحضارة اليونانية والإغريقية، وإن ما يميز هذا الرمز هو سحره غموضه، وإن في الغموض لجمال كبير، نذكر مما وصلنا من الحضارة البابلية من رموز تمت صياغتها واستعمالها بقوة مثل: عشتار، وتموز، وجلجامش وغيرهم... ومن الحضارة اليونانية نذكر: سيزيف، وبروميثيوس، وأدونيس، وفينوس، وأوديسيوس وغيرهم.

يأخذ الشاعر مغزى الأسطورة والحكمة منها ليصيغها على شكل رموز تشير إلى المعنى الذي يريد أن يبلغه ليصبح شخص من تلك الأسطورة رمز لما مثله كأن يكون رمزا للقوة أو رمزا للحكمة أو للتضحية إلخ.

"يكشف الرمز الأسطوري عن نفسه بوصفه احتضانا للمتقابلات وتشبثا بالحاضر كما يكشف أيضا هذه الهوية العتيقة بين الذات والموضوع وبين الإسم والمسمى وتنبثق هذه الهوية من انبثاق الشيء بمعناه، والرمز بموضوعه في وحدة مباشرة."[1]

أي إن الرمز المنبثق من الأسطورة ما هو إلا جمع للمتقابلات وربط للإنسان القديم بإنسان الزمن الحاضر بما أن المعطيات لم تتغير فقط الوسائل والتكنولوجيات أي (نفس الإنسان نفس الطبيعة، نفس الطموحات والأحلام) فمازال الإنسان إنسانا يطمح لما طمح إليه الأقدمون من خلود ومازالت الماورائيات حاجزا لم يتم فك ألغازه وفهم خباياه، لذلك فعندما يربط الشاعر الإنسان القديم بإنسان عصرنا ذلك لأن له نفس الطموحات، بما يضيفه الشعر ويضفيه من جمالية وجاذبية على اللغة يزين الشاعر قصيدته ويعطيها قابلية تعدد الرؤى واختلاف الفهم.

ومن أغراض توظيف الرمز الأسطوري في النصوص الشعرية التكثيف والإيحاء والغموض المبالغ فيه أحيانا، وقد ناسبت الأسطورة الشعر من حيث أنهما يشتركان في

[1] عاطف نصر جودة: الرمز الشعري عند الصوفية، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، مصر، 1998، ص24.

الغموض و السرية والاستتار على مستوى المعاني، وصعوبة الوصول إلى دلالاتهما إلا بعد دراسة وتفحص وتعمق، وقد أصبح هذا النوع من الرمز ملمحا من أهم ملامح المعجم الشعري المعاصر، فأصبح جل الشعراء المحدثين يدخلون الخيال الأسطوري في قصائدهم، وقد يختلف استعمال الرمز الواحد من شاعر لآخر وقد يختلف أيضا حسب كل شعب حسب اختلاف الأعراق والديانات والقوميات فتختلف النظرة إليه ودلالته وتفسيره مثال: السيد المسيح هو رمز الطهارة والطيبة والرحمة والنبل عند الشعوب المسلمة لكنه عند المسيحيين يرمز للتضحية المقدسة وللعذاب والصلب.

ب- الرمز التاريخي:

للتاريخ أهمية كبيرة في تغيير عدة نواحي من الحياة، وللأحداث التي تحدث في كل أنحاء العالم تأثير على عدة مجالات في حياة الإنسان منها: الاقتصادية، والاجتماعية، والدينية، والأدبية والعلمية، فبعض أحداث العالم جعلت علماء يخترعون أغراض ومعدات بالغة الأهمية ونفس تلك الأحداث غيرت تفكير وديانات شعوب ونفس الأحداث جعلت شعراء ينظمون قصائد ورواة يكتبون روايات وقصص؛ أي أنه للأحداث الحاصلة على جميع الأصعدة تأثير مباشر على الأدب، ويصبح الشاعر بذلك أحيانا مؤرخا بأدبه يسجل ما وقع من أحداث افتخارا بأبطال الأمة أو رثاءً لهم وهنا يدخل ما يسمى بالرمز التاريخي، حيث هنالك من أسماء الأشخاص أو أسماء الأمكنة أو الأزمنة ما يبقى مقدسا لدى شعب من الشعوب، ويتحول إلى رمز يدل على ما جرى كأن يصير اسم شخص رمزا للبطولة أو الظلم أو الخيانة أو غيرها.

فيستعمل ذلك الرمز لتكثيف المعاني وزيادة الجمالية وغالبا ما يتم استخدام هذا النوع من الرمز للافتخار بأمجاد الأمة والشعب أو لرثاء أبطالهم والاقتداء بهم لذلك فإن "الأحداث التاريخية والشخصيات ليست مجرد ظواهر كونية عابرة، تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي فإن

لها جانب دلالتها والشمولية الباقية، والقابلية للتجدد –على امتداد التاريخ– في صيغ وأشكال أخرى"[1].

ويتم من خلال ذكر الأسماء للأمكنة والأزمنة والأشخاص على شكل رموز لأسباب عديدة ومنها كما سبق الذكر للافتخار وللرثاء وللتشبيه وللإشادة بالأعمال الكبيرة ولإضفاء تكثيف دلالي وتأويلي وأيضا لتسجيل أسمائهم فلا تنساهم الأجيال القادمة.

يستعمل الشاعر في أحيان أخرى رمزا من رموز التاريخ مهما كان دوره في مجتمع ثورياً كان أم مناضلا بالقلم أو في مجال آخر فيشير به إلى نفسه، وأنه مثلا في مثل حالته، لكنه خوفا على نفسه من السلطة أو الرقابة يستعمل الرموز كتمويه، فالشاعر يجد في مثل هذه الرموز ملاذا يحتمي به ويعبر به عما يريد إيصاله ويتفادى من خلاله أية مشاكل إيديولوجية أو غيرها.

وبهذا تصبح الرموز التاريخية وسيلة تمويه وإقرار ووسيلة لقراءة التاريخ من زاوية نظر شاعرية مصطبغة بلمسة من الخيال الجامح أحيانا وبألوان من التصوير الشعري المبالغ فيه أحيانا أخرى برؤية أدبية من أجل المتعة ومن أجل الفائدة.

ج–الرمز الديني:

يقصد بالرمز الديني أن يستحضر الشاعر في شعره مجموعة من الرموز الدينية ذلك من خلال الكتب السماوية الثلاث: (القرآن الكريم، والإنجيل، والتوراة)، من أجل التعبير عن مخفياته، ويلجأ الشعراء لتوظيف الرموز الدينية لعدم قدرتهم على التعبير عن أشياء غير عادية" ذلك أنها هيئت للإدراك الحسي بالأساس أما ما يمكنها أن تحققه في مجال التعبير التجريدي فليس إلا جهدا ضئيلا بذله العقل ليتخطى عالم الحسي، من هنا إنقهار الإنسان

[1]علي عشتري زايد: استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006، ص120.

متى ما طمح إلى الكشف عن الكليات والمغيبات بلغة أرضية تعيينية، ومن هنا أيضا تظل وسيلته لتجاوز بعض قصوره أن يصطنع الشعراء وأن يركب موج الانزياح الخطير"[1] .

فالدين ينعكس على عمل الشاعر وهو يعبر عن هذا الكيان عن طريق اللغة، فهذه اللغة الدينية تختلف عن غيرها من اللغات فهي تصور الحياة تصورا رمزيا، فالكثير من الحقائق يجدها الإنسان في النصوص الدينية أو يقوم بذكر حادثة ذكرت في الكتب السماوية مثل: قصة أهل الكهف، وليلة الإسراء والمعراج، فيحللها من أجل ويعطي لها أبعاد ليسقطها على الواقع المعاش.

والرموز الدينية لا تستعمل لإيصال معاني دينية فقط وإنّما تستعمل لإظهار ما تخفيه النفس وتستره الجوارح، وقد يرمز بها إلى الفكر أو الحالة النفسية والاجتماعية باعتبار الدين مؤثر قوي على الفرد والجماعة.

د-الرمز الطبيعي:

يعد الرمز الطبيعي البديل الذي يلجأ إليه الشاعر عندما يعجز عن إيصال أفكاره فالرموز الطبيعية يوظفها الشاعر ليعبر من خلالها عن عواطفه وأحاسيسه وانفعالاته.

فالشاعر يستمد هيئة الرمز من واقع الطبيعة المتعارف عليه" فما من شاعر في الفترة المعاصرة إلا ويأخذ من موارد الطبيعة رموزه، ويتوحدون مع مظاهرها ويفرغون ما في نفوسهم في مشاهدها المختلفة فيحس بالطبيعة الحيّة، ويبدع في وصفها ويشركها معه في عواطفه، ويكسبه ذوات باستعمال عنصر التشخيص لإبرازها على شكل كائنات واعية"[2].

فالرموز الطبيعية توظف وتستخدم من خلال انتقاء الألفاظ الدالة عن الطبيعة التي تحمل دلالات شعورية عميقة لكي تزيد الجمال في القصيدة، ومن خلال الكلمات يستطيع

---

[1]علي عشتري زايد: استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر،2006م، ص225-226.

[2]أحمد عوين: الطبيعة الرومانسية، في الشعر العربي الحديث، دار الوفاء الإسكندرية، ط01، 2001م، ص67.

الشاعر أن يقيم علاقة بينه وبين الطبيعة، فللكلمة صداها ومقدرتها على خلق عالم ملائم للشاعر بحيث" إنّ الكلمة بالدّرجة الأولى تمنح الشيء الوجود"[1].

وبالتالي فالتعبير عن عناصر الطبيعة بألفاظ لابدّ منها أنّ ترقى إلى مستوى الرمز ليعطي للفظة دلالة شعورية خاصة بالشاعر، والتي تختلف من شاعر إلى آخر، وفي مفهومها ودلالتها من قصد إلى آخر.

هـ-الرمز الأدبي:

لقد كانت من أمثلة الرمز في الشعر المعاصر الرمز الأدبي، ونقصد به ذلك النوع الذي يستعمل شخصيات من الأدب سواء كانوا شعراء أو كتاب، أو نقاد من شتى العصور وخصوصا العصور القديمة، نذكر من ذلك المتنبي، وامرؤ القيس، وشهرزاد، والخنساء، وابن الرومي وغيرهم.

ويعرف ستاندال (Stendhal) الرمز الأدبي بأنه: "كناظر مع شيء غير مذكور يتألف من عناصر فطري يتجاوز معها الحدود المركبة ليجسد ويعطي مركبا من المشاعر والأفكار"[2].

ومن الملاحظ أنّ الشخصيات التي حظيت بالقدر الأعظم من شعرائنا المعاصرين، هي التي ارتبطت بقضايا معينة، وأصبحت في التراث رمزا لتلك القضايا، سواء أكانت تلك القضايا اجتماعية أم سياسية أم فكرية أم حضارية، ولقد كان بعض الشعراء يتأولون بعض جوانب حياة الشخصية التراثية لتصبح عنوانا للقضية التي يريدون أن يحملون عليها[3].

---

[1]أحمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، مصر، ط03، 1977م، ص199.

[2]هاني رمز الله : البروج الرمزية جراسة في رموز السياب الشخصية والخاصة ، عالم الكتب الحديث، ط01، الأردن ، 2006م، ص33.

[3]علي عشتري زايد: استدعاء الشخصيات التراثية، في الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي، دط، القاهرة، 1997م، ص77.

يتحدد الرمز الأدبي كإبداع خاص للدلالة، من خلال مفردات اللغة وتعابيرها، ومن خلال بنية المنطوقات والأصوات، ومن بنية الإحالات على الواقع والأشياء. فتصير اللغة عند الأديب أداة لتأدية وظيفة الإبداع، في تحرر من وظيفتها التواصلية البحتة، فالرمز إذن في مجال الأدب، يتعدى مستوى التواصل، إلى مستويات أعلى من التكثيف اللغوي والإشارة الفنية المبتدعة، لينطلق في طريق إنتاج المفهوم، والصورة والإشارة. وهو في ذلك يختلف باختلاف الكتاب والأدباء، ويتحدد بخصوصية جنس الإبداع، وتفرده عند من أبدعه.

الرمز الأدبي إذن رمز يخضع لعالم المبدع التخييلي، ويمثل مفتاحا قرائيا، يستدعي التأويل والمقاربة، والقراءة العميقة، للوصول إلى ميكانيزمات الكتابة والبناء لدى هذا الكاتب أو ذاك.

هكذا إذن، يبدع الأديب في الرمز الأدبي، ويصنع الدلالة الأدبية، ويستحدث الجديد من المعاني والدلالات، بعيدا عن مفردات اللغة المألوفة.

III/ طرق اشتغال الرمز:

1-الإيحاء:

وما يميز الشعر المعاصر هو إدخال الرموز المختلفة في جذورها وفي معانيها وفي فهمها وتأويلها، وإن من طرق عمل الرمز الإيحاء الذي هو الإيماء والإشارة التي قد تختلف في قراءتها من شخص لآخر.

وبهذا تختلف الدلالات والتأويلات للقصيدة الواحدة المعاصرة أي "أن الرمز الفني دلالات متعددة لا يجوز أن يكون له دلالة واحدة فحسب وإن يكن هذا لا يمنع أن تتصدى إحدى الدلالات..."[1]، فخاصية الإيحاء حاضرة بقوة في القصائد الحداثية والمعاصرة بل وهو إحدى أهم الركائز والدعائم التي يعتمد عليها، ومن خلاله تصنع القصيدة المعاصرة اختلافا في

[1] سعد الدين كليب: وعي الحداثة، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، دط، 1997، ص72.

الرؤية والتحليل والفهم؛ لأنه ينبني على التكثيف الدلالي باستخدام كلمات متعددة المعاني مختلفة التفاسير والإيحاء "ما هو إلا الاقتصاد في التعبير، فهو يعتمد على الخيال في إعادة بناء لون من الانطباع الدلالي، لا يتمثل عبر التعبير الفصل بين الأفكار ولا يشرح نظامها المنطقي بل يتجلى في إثارة الصورة والأفكار في نفوسنا بامتزاج كلمتين"[1]

أي إنه في اقتصاد تام باستخدام كلمة واحدة أو كلمتين يمكن أن يعطينا مجموعة من الرؤى والتأويلات التي يراها القارئ أو الباحث، وتختلف من شخص لآخر حسب الثقافة والانتماء والحالات النفسية وغيرها.

وعلى عكس هذا لم يكن الشعر قديما متسما بالإيحاء بل كان الشاعر يقول بيتا أو قصيدةً بمعنى واحد ومقصود واحد ودلالة واحدة.

2-الغموض:

من بين أهم طرق اشتغال الرمز الغموض أي أنه لا يتبين للقارئ معنى القصيدة بسبب الألفاظ الغامضة والمبهمة، والشاعر يرى في الغموض سلاحا يفيده في أمرين:

يخرج ما بداخله وأنه يعير عما يثقل كاهله، وفي نفس الوقت أن لا يكون عرضة للنقد أو ربما اللوم والإحراج بسبب ما يعانيه في قالب لا يؤتى للجميع، في هيئة حسنة وجميلة (في قصيدة).

ونشير إلى أن موضوع الغموض ليس بالأمر المستحدث، بل إنه قد تواجد منذ القدم ولكنه كان مستقبحا وشبه مرفوض؛ لأنه يعيق إيصال المراد من الأفكار والمشاعر.

لكن مع المدرسة الرمزية التي كانت ثورة على الكلاسيكية وقيودها تمردت على تلك القواعد التي تمي إلى البساطة والتقريرية لأن الفن أمر يجب أن يكون على قدر من الابتعاد عن اللغة العادية وأن لا تكون الكتابة فيه عند الدرجة صفر.

[1]صلاح فضل: شفرات النص، الدراسات في البحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ط1، 1995، ص31.

فالغموض من أبرز سمات الاتجاه الرمزي في الشعر، وهو تعبير غير مباشر يعتمد "...استعارة أو حكاية بينها وبين الفكرة المناسبة وبهذا يكمن الرمز في لتشبيهات والاستعارات والقصص لأسطوري والملحمي والغنائي وفي المأساة وفي القصة وفي أبطالها"[1]

3-الموسيقى:

من مميزات الموسيقى أنّها تتواجد في كل شيء تقريبا، فكل صوت عبارة عن موسيقى وإن لم ين بشكل كامل كذلك، فيمكننا أن نجعل منه موسيقى بعدة طرق والكثير من الوسائل، ويدخل الجرس الموسيقي في الشعر المعاصر كعنصر فاعل فهي التي تجذب المتلقي وتأسره من خلال أنغامها وايقاعها، وهي طريقة تلتقي بالشعر لتجعله محببا إلى نفس القارئ ومرغوب فيه بل وكلما كان الإيقاع الموسيقي قوياً وحاضراً بشكل أوضح كلما ازداد تعلق المتلقي بتلك المقطوعة الشعرية " فالموسيقى الإيحائية وسيلة يعبر المبدع من خلالها عن انفعالاته، وهي في نفس الوقت أداة تأثير في المتلقي، لما توحي به من مشاعر وأفكار المبدع"[2]

والموسيقى ضرورية في إيصال العواطف والأحاسيس والانفعالات وهي "وسيلة فعالة من وسائل الإيحاء لأنّها أقرب وأهم الفنون صلة بالشعر، فما الموسيقى إلا شعر صوتي"[3]

فذلك الصدى الذي يتكرر بشكل جميل من روي وقافية الأبيات الشعرية وعند مزجه بترميز منسجم وملائم يعطي طاقة تفجيرية وهالة من الإشعاع الفني التي تجعل القارئ المتذوق يسموا إلى عالم الخيال ويرتفع ليلامس سحر الكلمات وجمال المعاني لهذا اهتم الرمزيون بالموسيقى داخل قصائدهم واعتبروها من الأساسيات التي يعتمد عليها الرمز في الشعر المعاصر.

---

[1] موهوب مصطفاوي: الرمز والرمزية عند البحتري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 1981، ص139.

[2] جميل إبراهيم أحمد كلاب: الرمز في القصة الفلسطينية القصيرة في الأرض المحتلة(1967-1968)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004-2005، ص26.

[3] المرجع نفسه، ص24.

4- تراسل الحواس: (تداخل الحواس)

لقد تعدد مفهوم تراسل الحواس فمنها نجد:

تراسل الحواس هو استخدام أو عمل حاسة بدل أخرى، بغرض زيادة المعنى وتقوية فهمه والشعور به كأن نستخدم حاسة السمع لتمييز ما هو مرئي أو استعمال اللمس بدل التذوق، وهذا أمر في غاية التعقيد مثير للدهشة.

وقد احتوى القرآن الكريم مثل هذه الظاهرة الغامضة والمعقدة والتي يقف أمامها إنسان عادي عامي أو إنسان رياضي ينتهج العلوم كمنهج في حياته منبهرا غير مصدق أنّ الحواس يمكن لها أن تتداخل وتتضارب وتؤدي عمل بعضها البعض، فالسمع للصوت فقط والبصر للرؤية فقط واللسان للتذوق، هذا من زاوية رؤية علمية لكن ماهو قياسي ومعياري في العلوم والرياضيات يذوب ويتحلل ويصبح عشوائي وغير مضبوط في الأدب وخصوصا في الشعر لأنّ مقياس العلوم هو المنطق والعقل، أمّا مقياس الأدب والشعر فهو القلب والوجدان.

جاء في قوله جل وعلا: <<يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ>>[1] وفي هذا دليل وإشارة واضحة على تراسل الحواس وتداخلها وأنّه أحيانا يمكن لواحدة أن تؤدي وظيفة أخرى؛ لأن التذوق وظيفة اللسان والمس وظيفة اليد والأطراف هي التي تقوم باللمس وأمّا عن سقر فهو مكان في جهنّم لا يذاق بل يلامس ولكن أن يضمن الله أو يستعمل حاستين للدلالة على فعل واحد فهو تأكيد منه على شدة العذاب وبأنّ جميع الحواس ستتألم وتتأثر بذلك ليس فقط حاسة واحدة.

[1] القرآن الكريم: سورة القمر، الآية 48.

وبمّا بسبب كون الشعر يعتمد على الرمز في زيادة نسبة الجمالية والفنية؛ فإنّه في تأويله يحتاج في كثير من الأحيان إلى أكثر من حاسة لتحليل المقاصد والدلالات، وجعلها أكثر منطقية وملائمة للعقل والوجدان.

خلاصة:

يمكن القول بأنّ الرمز هو صلة بين الذات والأشياء بحيث تتولد المشاعر عن طريق الإثارة النفسية وعن طريق التسمية والتصريح، وهذا دليل على أنّ الرمز الشعري مرتبط كل الارتباط بالتجربة الشعورية التي يعانيها الشاعر، والتي تمنح الأشياء مغزى خاص .

وبهذا كان الرمز من أهم الأدوات التي اصطنعها الشاعر لتطوير اللغة من جهة ومن جهة ثانية محاولة القبض على النغمة الروحية المكبوتة داخل الوجدان الإنساني..

كما أنّ توظيف الشاعر لهذه الرموز المتنوعة "دينية، وتاريخية، وأسطورية، وأدبية، وطبيعية" يكشف عن المخزون الثقافي والمعرفي التي يتمتع به.

الفصل الثاني

إشتغال الرمز في ديوان إرتعاش المرايا لعلاوة كوسة

تمهيد:

قبل الخوض في تأويل وتحليل الرموز الموجودة في ديوان إرتعاش المرايا للأديب علاوة كوسة يجب الإشارة إلى أنه هنالك الكثير من الرموز التي احتواها الديوان وقد تعددت أنواعها وتباينت منها الرموز الأسطورية والتاريخية والدينية والطبيعية... وغيرها.

كثُرت الرموز واختلفت طرق وضعها واستخدامها لأن الرمز له دلالات وإيحاءات وخلفيات متعارف عليها، لكنه –الرمز–عندما يلقي بظله على القصيدة يصبح له طعم آخر، ويتغير ليس جذريا بل سيبقى محافظا على معناه ودلالته الأولى، لكنه سيكتسب تميزا ولمسة خاصة من سياق الأبيات ومن سياق القصيدة.

إضافة إلى أنه من خصائص الشعر الحديث كونه مطاطي زئبقي ويمكن لشكله ولفهمه أو مضمونه أن يتغير مع كل إنسان حسب ثقافته ومقدار موسوعية علمه وتجربته وخبرته ومن هنا فتعدد أوجه الفهم واختلافه أمرٌ لا مفر منهُ.

وكنتيجة لهذه السمة المميزة للشعر المعاصر فهو قابلٌ للطرق والدرس لأكثر من مرة، وكلٌ يفهم منهُ ما قابل وعيه وتوافق مع معطيات عقله ومنطقه وحتى مع لاوعيه ولا شعوره وفي نفس الوقت هو لن يفهم أو لن يصل إلى تلك الأمور التي لم تصادفه ولم يعايشها، وستخفى عليه؛ لأنه لا يعلم بتفاصيلها.

I-أنواع الرموز الموجودة في الديوان

1.الرموز التاريخية:

أ- **عنترة:** رمز البطولة والشجاعة.

يقول الشاعر:

إنا في ساح الوغى لضراغم إنا نضاهي في البطولة عنترا.[1]

هنا في قصيدة ليلة الميلاد وفي البيت السابع يذكر الشاعر عنترة بن شداد على أنه رمزٌ للبطولة والشجاعة، كل هذا في سياق افتخار الشاعر في القصيدة بوطنه وبأبطال وطنه عبر التاريخ الطويل وخصوصا في فترة الاستعمار الفرنسي، فيذكر بعد عنترة العديد من رموز الثورة كالأوراس ونوفمبر والهلال الأحمر وغيرها من شعارات الثورة الجزائرية العظيمة.

يلقي عنترة بطابع الشجاعة على القصيدة ليجعل كل المجاهدين والمحاربين في هذه البلاد بنفس سماته الإقدام والشجاعة والقوة، وهذا هو ظل الرمز على القصيدة.

ب- بلقيس: رمز المرأة القوية والعاقلة والحكيمة.

ويتجه الشاعر من التفكير بعقلانية إلى النظر بقلبه والتفكير بوجدانه، فيقول في أبيات:

وحط على الغصن والدمع وادٌ على ضفتيه قرأت الوصية

فبلقيس صارت لغيري حريما وقد صيروها حراما علي.[2]

في هذا المقام، في قصيدة (إلى عرش بلقيس) ترمز هنا بلقيس إلى امرأة حسناء فاتنه إلى امرأة ذات قوة و رزانة و تتميز بالحكمة و الفطنة، و ليست كأي امرأة، فهي مميزة

[1] علاوة كوسة: ارتعاش المرايا، أهل القلم، الجزائر، ط1، 2009، ص20.

[2] المصدر نفسه، 54.

بالنسبة للشاعر لأنها تمثل دور حبيبته و خليلته .. وهي أيضا حبيبته المسلوبة والتي لم تكن من نصيبه فيقول"وقد صيروها حراما علي" [1]

يتألم الشاعر أشد الألم لفراق الحبيبة فيقول في رُقي من التصوير الشعري:

ويوم جلست على عرش غيري وعرشك بالقرب بات خليا

فكيف سأنساك بلقيس يوما وحبل غرامك في راحتيا[2]

الشاعر هنا في حالة يرثى لها فقد تركه حبيب الدرب وخليل الروح، ومن خلال الأبيات نفهم أن الشاعر لا يدري السبيل إلى نسيان الحبيبة؛ لأنها كانت نورا ينير حياته وعصفورا حسن الصوت والطلعة يهز كيانه ويسعده وفراقها ليس بالأمر الهيّن.

ويذكر الشاعر بلقيس في قصيدة أخرى، قصيدة لها تقريبا نفس مميزات القصيدة الأولى التي من سماتها الحزن؛ الحزن على فراق المحبوبة، القصيدة بعنوان "عام الحزن" وكأن ذلك العام الذي فقد فيه الشاعر محبوبته فقد فيه الكثير غيرها لدرجة أنه أصبح عام حزن بالنسبة له من نواحي عدة يقول:

أبكي ومن ذكرى الأحبة هاهنا كنا معا... كيف الزمان تغيرا

بلقيس من بعدي تيسر ميلها نحو المفاتن إذ علي تعسرا [3]

في هذه الأبيات يبين الشاعر أن حبيبة روحه والتي يرمز لها ببلقيس قد "تيسر ميلها نحو المفاتن " وفي هذا إشارة إلى زواجها وحصولها على ما رغبته من مفاتن أي أنها تزوجت ويكمل "إذ علي تعسرا" أي أنه لم يتحصل على ما تحصلت، ولم يتزوج وعسُر عليه

[1] المصدر السابق، ص 54.

[2] علاوة كوسة: إرتعاش المرايا، ص 54.

[3] نفسه، ص 125.

ذلك وفي هذا قضاء على مشاعره وتمزيق لها بطريقة فظيعة لا يستطيع الصبر عليها إنسان.

ج-صلاح الدين الأيوبي: رمز العدالة والقسط.

يسترجع الشاعر ذكرى صلاح الدين الرجل العادل في واحدة من أوائل قصائد الديوان، ذاكرا أن العرب قد ناموا على فرش الهوان ورضوا بالمذلة فيستدعيه في مواضع عديدة

يقول الشاعر:

قم يا صلاح فالعربان قد ناموا على فرش الهوان توابعا

قم يا صلاح الدين ولترجع لنا ما قد تناساه الأمير وضيعا[1]

وإن الشاعر لعالم بضعف حال العرب، وخصوصا أنهم على غير اتحاد، فيذهب الشاعر إلى شخصية ساد العدل زمانها ولم يكن ليُظلم أحدٌ وقتها، فيستدعيه طالبا منه أن يقوم ويرد القدس للمسلمين، وليرد كرامة العروبة، وليرجع الحقوق لأصحابها، ليسود العدل والعدالة من جديد.

وهنا نخص بالذكر القضية الفلسطينية فالمسلمون هناك يُظلمون ويُهانون ويُقّتلون في كل يوم من قبل المستعمر الإسرائيلي.

د-الذئاب: رمز الاحتلال الصهيوني

(بنو إسرائيل)

يقول الشاعر:

أفلا تصافح يا صلاح الدين من بترت له تلك الذئاب أصابعا[2]

[1] علاوة كوسة: ارتعاش المرايا، ص 07.

[2] المصدر نفسه، ص 09.

يرمز الشاعر لبني إسرائيل بالذئاب التي لا تعرف الرحمة، والتي قتّلت وذبّحت الرجال والأطفال والنساء في فلسطين، وبمعنى أعم في قوله <بترت له تلك الذئاب أصابعا> أن الصهاينة قد قطعوا وبترو أصابع العروبة.

هـ-نوفمبر: رمز الثورة والحرية

يقول الشاعر:

ونسير في درب الشهادة شجعا إنا لنحسد في الشهادة ياسرا

عمدا نجادل في التحرر حيثما كنا ونعشق في الشهور نوفمبرا[1]

يتكلم الشاعر في هذه القصيدة عن بطولة وشجاعة الشعب الجزائري واتحاده خصوصا في فترة الاستعمار الفرنسي وقد ذكر مناطق عدة من هذا الوطن الحبيب كانت مناطق مساهمة بشدة في إنجاح الثورة المجيدة كالأوراس والهضاب والتلال، لأن الثورة لم تكن في المدن بل كانت في الجبال الشامخات الشاهقات، وقد كان نوفمبر عنوانا لها كانت منه الانطلاقة، لذلك أصبح رمزا للثورة الثورة المباركة

و-الهدهد: رمز الاستخبارات والمخابرات.

في قصة النبي سليمان كان الهدهد عنصراً فاعلا، فقد كان من جنده ومن خدمه الأوفياء مثَّل وفق المصطلح المعاصر" المُخبر السري " والمعلوم أن الله قد وهب لسليمان نعما كثيرة ومنها أنه جل وعلا سخر له الريح، وعمل الجن بين يديه، وعلمه منطق الطير والحشر فكان يكلمها. كان الهدهد من أوائل أجهزة المخابرات في العالم يأتي سليمانَ بالأخبار من كل المناطق، وقد آتاه بخبر بلقيس التي كانت تعبد الشمس هي وقومها بمدينة سبأ، جاء في الكتاب العزيز: << فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ >>[2]

[1] المصدر السابق، 20.

[2] القرآن الكريم: سورة النمل، آية 22.

فأمر سليمان أن يبلغها رسالة مفادها أن تترك عبادة الأوثان وأن تعبد وقومها الله وألا تشرك به شيء قال تعالى: << اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ >>[1] وأمره أن ينتظر وليرى ما هم فاعلون فكان الهدهد هو الواسطة بينهما حتى كُتِب لهما اللقاء، يعود الشاعر ليلقي بظل هذه القصة على حياته ويستمد منها رمزاً للاستخبارات ألا وهو الهدهد، ويغير القليل و يحور أوجه التشابه ليعطي هذا الرمز دورا جديدا حسب غرض القصيدة ليصبح الهدهد في هذا لموضع رسول حب يبلغ التحية والسلام للمحبوبة بعد أن كان رسول سليمان النبي إلى بلقيس التي لم تكن على دين الحق.

يقول الشاعر :

فمن قال إني نسيت هواها محال وقد جاء شيئاً فريا

فيا هدهدا عد إليها وسلم فإن ترض بلقيس كنت رضيا[2]

ز-**أبو لهب:** رمز لكل متكبر جبار.

في هاته القصيدة والتي هي بعنوان "تقرير مستعجل إلى قبر النبي" وكأن الشاعر قد جمع تقريرا شاملا يشكو فيه من عدة قضايا دينية واجتماعية وسياسية أصابت الوحدة العربية خاصة والأمة الإسلامية عامة.

يذكر الشاعر عدة رموز في الشهامة والرجولة أقاموا القسط في عصر النبي أمثال الفاروق عمرو بن الخطاب وحسان بن ثابت والصحابة الكرام.

لكن حكام زمننا هذا ورؤساء بلداننا في أيامنا هذه ليسو كخلفاء و حكام ذلك العهد؛ فوُلاة أمرنا اليوم خانوا الأمانة وضيعوا الشرف والدين.

[1] القرآن الكريم: سورة النمل، آية28.

[2] علاوة كوسة: إرتعاش المرايا، ص56.

يقول الشاعر:

ناديت من ألم الفجيعة "أحمدا" إن الخليفة بالجوار تمردا

قد ألبس الشرف الرفيع عباءةً خيطت من الذل المهين عناقدا[1]

وفي موضع آخر:

"صديقّنا" قد زور الآيات في صندوق حال المسلمين فقَّلدا

"فاروقنا" مستغرق في نومه خال الجميع أرانبا فاستأسدا

"حسان" قد سلب القصائد طهرها وبكا على طلل لمية قد بدا[2]

يبين الشاعر في هذه الأبيات إهمال ولامبالاة حكام وأمراء الدول العربية لشعوبهم ولأوطانهم بل هم يبحثون فقط عن خدمة أنفسهم وتوسيع سلطتهم وزيادة نفوذهم، وكذلك الشعراء والأدباء فقد سلبوا الشعر طهارته ونقاوته وراحوا ينظمون في المواضيع التي لا تنفع، و حتى الأئمة وشيوخ ديننا قد أفسدوا بدل أن يصلحوا، ويذكر الشاعر "بلال" (المغني المعاصر المشهور) الذي من المفتر أن يؤدي الآذان وقد تركه وأصبح مغنيا يلحن الكلمات المضللة بعدما كان يريحنا بالصلاة.

يقول الشاعر:

وبلالٌ قد هزت لحونه أرضنا وأقام للعزف الفضيح قواعدا

و"إمامنا" قد قال ما قيل في زمن الرداءة والمجون فأفسدا[3]

[1] علاوة كوسة: إرتعاش المرايا، ص 47.

[2] المصدر نفسه، ص47.

[3] المصدر نفسه، ص48.

ويذكر الشاعر شخصيات أخرى مثل سلمان وزليخة وسمية ويقرنها بعصرنا الحالي فالذي كان على طريق الصدق انحرف، والتي كانت تتسم بالعفة نامت على فرش الهوى بمعنى خانت وزنت، وغير ذلك من مظاهر الفساد في زمننا، إلى أن يصل إلى أبي لهب وهو واحد من قادة وسادة القوم الذي يمثله ويقابله في عصرنا الحالي السلطة والحكومة بكل تجبرهم وتكبرهم وأنه حتى الخليفة فيهم قد كرِه واشتكى من الآذان ومن ذكر الله وقصة أبو لهب مع الرسول بينة فقد تكبر على الرسول وتجبر عليه ولم يتّبعه بل وأكثر من ذلك ظلمه واعتدى عليه وحاول عرقلته بكل ما أُتي من قوة، حتى خسر في نهايته في الدنيا قبل الآخرة. وتوعده الله بنار جهنم قال تعالى:

<< تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ1 مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ2 سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ3

وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ4 فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ5>>[1] ولكن بعد كل ما فعله كانت نهايته الخسران.

2-الرموز الطبيعية:

أ- **الشمس:** رمز النور والمحبوب.

يقول الشاعر:

العبد يبني والمنية تـهدم والموت قاس والردى لا يرحم

العين أهدت للفؤاد سيولها والقلب يفجع والدموع تترجم

رحلت سليمة فالحياة مريرة والكون محزون وأفقه مظلم

والشمس في عز الظهيرة غُيبت والبدر من فقد الشموس لسائم[2]

يرمز هنا الشاعر بالشمس لأخته المرحومة سليمة، ويصورها على أنها شمس غُيبت في عز الظهيرة وقد حزن الكون كله لفقدانها.

[1] القرآن الكريم: سورة المسد.

[2] علاوة كوسة: إرتعاش المرايا ، ص99.

ويقول في موضع آخر:

يا صاحبي حتى الشموس تغيبت يا ليتها أبدت لذلك مبررا[1]

وهي بنفس الدلالة الأولى للأبيات الأولى.

ب-البدر: دلالة على شخص الشاعر.

يقول الشاعر:

"والبدر من فقد الشموس لسائم"[2]

وفي موضع آخر:

والأفق قد ضاقت به آفاقه البدر في عز الظلام تسترا[3]

يدل البدر هنا على الشاعر الحزين السائم من حياة فقد فيها شخصا عزيزا من عائلته وهي أخته، فكل إنسان يفقد محبا له يتألم بشدة لفراقه، وتلك الأبيات خير دليل على ألم الشاعر وأن يصل إلى نظم القصائد ما ذلك إلا لأنه لا يستطيع النسيان ولا الخروج من تلك الدوامة من الحزن التي هو فيها، فهو غارق فيها لا يستطيع منها الفرار.

ج-الحمامة:رمز السلام في الزوجة.

رمز السلام المفقود في لزوجة؛ لأن الزوجة فُقِدت في هذه القصيدة والتي هي بعنوان محنة أبي فراس يقول الشاعر:

أحمامتي نوحي مع هذا المسا فالقلب مقتولٌ يكفنه الأسى

أتُقاسمين الآخرين همومهم وأنا الذبيح علي القلب قد قسا[4]

وفي موضع امن نفس القصيدة:

أحمامتي ما هان من ذاق الهوى و وفاه حقه في الجوار وآنسا

[1] علاوة كوسة: إرتعاش المرايا، ص122.

[2] المصدر نفسه، ص99.

[3] نفسه، ص121.

[4] نفسه، ص37.

فالصبر في عز الشدائد مغمد والصبر يصنع في الحروب فوارسا
قد حز في نفسي تيتم دمعة عاشت طوال غياب جفنها عانسا
أحمامتي نوحي ولا تترددي فالدمع وحده قد يذكر من نسى
أهديك أحزاني وبعض مواجعي فتكرمي بالدمع يا.. يا.. مائسة[1]

من خلال البيت الأول نستطيع أن نلاحظ أن الشاعر في حزن وبؤس، وأنه كان الضحية في قوله: "وأنا الذبيح"؛ أي أنه كان ضحية مشاعر لم تدم، فحمل هو هما الأكبر ويذكر في هذه القصيدة العديد من الإشارات الدالة على الحزن مثل: الدمع الصبر نوحي أحزاني، مواجعي، الشدائد... وغيرها وهذا دليل عما يختلج وجدانه، وعندما يقول " أحمامتي نوحي" يقصد خليلته ويشبهها بالحمامة التي ترمز للسلام، لكن أن تنوح الحمامة فالسلام هنا قد زال واندثر ولذلك فالشاعر في غم وهم جراء فقدان سلامه وطمأنينته

د-المطر: رمز الأمل والسعادة والخير

ومن خلال عنوان هذه القصيدة "أسطورة المطر" يعطي الشاعر للمطر ذلك الغموض الأسطوري وتلك النظرة التي انتشرت عند قدماء اليونان والرومان بأن المطر خاصية القدسية والإحياء والشفاء وربطوها بالمقدسات الدينية، وأصبح هنالك ماء مقدس وما إلى ذلك.

يرمز الشاعر هنا بالمطر إلى الأمل في تجديد الحياة وإلى السعادة في الخلاص من الهموم وإلى التطهير للروح والجسد من الآثام والذنوب.

يقول الشاعر:

وترقب الغيم المسافر مثقلا فلربما يهديك زخات المطر
تحيا بها تلك الرسوم فإنها مذ غابت الخنساء عنها تحتضر[2]

ويقول أيضا:

[1] علاوة كوسة: إرتعاش المرايا، ص39.
[2] المصدر نفسه، ص31.

مطرٌ يفتت صخرة قد أثقلت صدرا يُؤرقه الوعيد وما كفر
مطرا يؤانس شاعرا في سجنه فأبو فراس في اغتراب ينتظر
مطرٌ يطهر ما استطاع من الدنا فغدا يعود إلى القبيلة من هجر[1]

يكرر الشاعر هذه الكلمة (مطر) وكأنه يستنجد بالمطر أن يفتت ثقل الهموم التي هي بصدره وأن يُؤانسه في وحدته وفي سجنه، آملا منه الخير.

أي أن كل ما في كيان الشاعر من ثقل وهموم وألم وعذاب وكل ما هو عالق بروحه وبجسده سيزول فقط عندما ينزل المطر ويغسله وينقيه ويبعث فيه الحياة من جديد.

هـ-الدموع: رمز الألم والحزن

القصيدة بعنوان "رحل الذين نحبهم" الأديب هنا حزين غير راضٍ، يتمنى عدة أمور ويتأسف لعدة أمور أخرى والقارئ لهذه القصيدة يلاحظ مدى الحزن والأسى اللذان يمر بهما الشاعر، واللذان يميزان هذه القصيدة وأسطرها بكل ما تحمل من دلالات ومعاني.

يقول الشاعر:

الجرح جرحي والدموع تترجم والشعر زادي والقريض مواسم
رحل الذين نحبهم وتباعدوا فيعذب القلب الجريح المرسم
يا ليتهم لما تناءوا... ودعوا يا ليتهم حين التنائي سلموا [2]

ويقول أيضا:

يا ليت من وهب المحبة صانها يا ليت من أعطى عهوده عازم
إني ليغزلني العذاب لفافة فيحاك في صدري كلام مبهم
قد ذقت بالأمس القريب حلاوة لكنما حل المحل العلقم[3]

[1] علاوة كوسة: ارتعاش المرايا ، ص 31.

[2] المصدر نفسه ، ص87.

[3] المصدر نفسه، ص ن.

هي فطرة في الإنسان وهي طبيعته التي لا يستطيع الخروج عنها أنه عندما يفقد أحبائه، وهو غير قادر على فعل أي شيء، وعندما يعجز عن تفادي أمر من الأمور التي تحل به، وحين يصبح في حزن وألم كبيرين أن يذرف دموعا.

والدموع هي إحدى لغات الجسد وهي قمة التعبير، الدموع قمة هرم التعبير على أمور عدة متضادة فحين يعجز اللسان فيجد الإنسان نفسه يبكي عند الأحزان لأنه ببساطة لا يستطيع أن يقول بأنه في أشد درجات الحزن أو يبكي فرحا لأنه أيضا لم يكتف بأن يقول بأنه سعيد.

فالإنسان عند الفرح العارم يعبر بالدموع وهو عند فراق الأحبة يعبر بالدموع أيضا لذلك فالدموع شيء مميز حقاً، وهنا في سياق أبيات هذه القصيدة الشاعر في قمة الحزن لا يستطيع إلا ذرف الدموع، يقول:

والعين وادٌ من دموع أُهرقت والقلب من وقع الفراق محطم
فيدي تلوح للألى لم يسمعوا لصدى الفؤاد ولا لن يتكلموا
ورجعت للأطلال ألمح قفرها والصخر من ألمي أنا يتألم [1]

ويقول في آخر القصيدة:

إني مذ غبتم تغير حالنا فالكون من دون الأحبة مظلم
إني سأبقى جاثما في مرسمي أبكي.. أفمن يُكوى فؤاده يكتم
وإلى جواري دمعتي وقصيدتي فالقلب ينبض والدموع تترجم[2]

يصور الشاعر روحه الحزينة بسبب فقدان الأحبة، ويعبر عنها بطريقة تجعل القارئ يعيش ما يعيشه هو نفسه من خلال كلمات جد مناسبة وعن طريق ربط ذكي لها وتضمين تشابيه وترميزات تعبر بدقة عن ألم كبير وحزن عميق يمر بهما الشاعر.

[1] علاوة كوسة، إرتعاش المرايا ، ص88.

[2] المصدر نفسه،89.

3-الرموز الدينية:

أ- مريم: رمز السيدة العذراء.

في القصيدة (رمز الحبيبة العذراء، العذراء المخطئة)

هنا في هذه القصيدة الممتدة المعاني الملتوية المضامين، والتي هي بعنوان خطيئة مريم (مريم البتول) هي في العرف الإسلامي رمز السيدة العذراء النقية، وبالنسبة للشاعر فهي رمز حبيبته العذراء لطاهرة، حيث صورها على أنها مريم البتول سيدة نساء الأرض، ولكن العنوان فيه شيء من التضاد والضدية من حيث المعنى فهنا مريم أخطأت وبما أنها خليلة الشاعر فإن خطأها كان تركها لحبيبها وأعطاها قيمة كبيرة.

يقول الشاعر:

وتركتني بعد الفضيحة هانما ولفظتني يا مريم كالمجرم

وأنكرت من لا والد سيجيره فلابن بالله القدير سيحتمي

ووأدت كل الأمنيات بخاطري وتبرأت عيناك عمدا من دمي[1]

يبين الشاعر بأن مريم أحب إليه من كل شيء وكأنها أمه ولا والد له يحميه، وأنها قد تخلت عنه، وقال بأنه سيلجأ إلى الله القدير ويحتمي به.

أخطأت مريم هنا وخطيئتها كانت في أنها قد غدرت وتركت حبيبا لها إبناً كان أو خليلاً، يقول الشاعر:

لله در العشق مزق مهجتي فتنعمت تلك البتول بمغرمي

ووشمتم الغدر الصريح بساعدي أن لا أب لك يا فتى من مريم[2]

[1] علاوة كوسة، إرتعاش المرايا، ص94.

[2] المصدر نفسه، ص94.

ولكنه يتشجع رغم صعوبة الأمر ويتقوى ليقول:

وأقول إذ ذاك الحقائق كلها أن لا أب أرجوهُ إلا مكارمي[1]

وهذا اعتراف منه أنه مهما تخلت عنه فإنه يعلم أنه في هذه الدنيا الفانية لا شيء سيبقى ولا شيء سيدوم حتى من يأتيان بك إلى هذا العالم يتركانك فكيف لا يتركك إنسان تتعرف عليه بعد عقدين من حياتك أو أكثر، ويخبر أنه بعد كل ما حصل لا أب يرجوه الإنسان غير أخلاقه الحميدة فهي الوحيدة التي تصاحبه أينما حل، وفي موضع آخر من نفس القصيدة يقول:

ردي على سؤالي ولا تتحرجي أخطيئة تُنسى لإنس آثم

إني على الأشواك نمت تألما نامي على فرش الحرير تنعمي[2]

يجمع الشاعر في عدة مواقف رموز مختلفة لنساء مثّلن أدوار قيادية في تاريخ البشرية أسماء كان ولا يزال لها بريق خاص يرمز بهن كلهن لحبيبته التي جمعت صفاتهن الخُلُقية والخَلقية وهذا يشير إلى شدة تعلقه بها، وقد قال موضحا حالته أنه نام على أشواك، ولا يدل هذا إلا "على شدة تألمه، ورغم ذلك قال نامي على فرش الحرير تنعمي".

ب-القدس: رمز الأمة العربية و الإسلامية.

لقد كان القدس على مر العصور مهدا لحضارات عدة تتالت عليه ديانات سماوية مختلفة وحدثت هنالك أحداث كثيرة وكبيرة سجلها التاريخ ومن نتائج ذلك التنوع في الحضارات الذي مر على هذه المنطقة الصراع الإسرائيلي الإسلامي الذي لا يزال قائما لحد الآن، وعندما يغيب عقل الإنسان يتجرد من إنسانيته لينزل إلى مرتبة الحيوانات فيصبح غير مبالي بكل الدمار الذي يحدث حوله لأن القوة والسلطة تعمي بصيرته وحب التملك يسيطر

[1] علاوة كوسة: إرتعاش المرايا، ص95.

[2] المصدر نفسه، ص95.

على كيانه فيفعل كل ما يخوله الوصول إلى ذلك المقام مهما حصل ومهما كانت العواقب وهنا يتمثل قانون الغلبة للأقوى.

يقول الشاعر:

قدساه من بعد الغموض سأُفصح وأظن في تلك الصراحة مرجعا

من ذا الذي يرضى الهوان لقدسه فيهد فيها الظالمون صوامعا[1]

القدس هنا رمز الأمة العربية، القدس الرهين والمحتل و أولى القبلتين وعنوان كرامة العرب والمسلمين فيقول: "الشاعر من ذا الذي يرضى الهوان لقدسه" أي أنه لا يوجد على سطح المعمورة من يرضى لقدسه ولأغراضه المقدسة أن تُهان وتُذل، وفلسطين في أرض تجتمع لأجلها الأمة الإسلامية أجمع لأهميتها التاريخية ولأهميتها الدينية .

4-الرموز الأسطورية:

أ- سيزيف: رمز الأمل والتفاؤل

يجب فقط أن نشير إلى أن رمز سيزيف من أهم الرموز الأسطورية التي يتناولها الأدباء لما يحمل هذا الرمز من إيحاء وقوة معنى، وقد اختلفت ترميزات تداوله وتناوله من أديب لآخر فمنهم من يدل به على الألم العذاب ومنهم من بشير به المقاومة والتحمل رغم كل المعيقات وفي هذا المقام يتناوله الشاعر على أنه رمز للأمل والتفاؤل.

يقول الشاعر:

والصخر الذي دفعته أيدينا

إلى قمم سنبلغها إذا لثمت شفاه الأرض وجنات النجوم

إن الجبال من الأسى

والبحر من دمع العيون

[1] المصدر السابق ، ص07.

فهل أخون سيزيف قدوتنا

وفتيتنا على آثار جرحه سائرون[1]

في هذه القصيدة المعنونة بـ"إلى نبي مفقود" يشير الشاعر إلى ضياع الحق وطغيان الشر وحتى العنوان يدل على ذلك ويقول في القصيدة "إن الخطيئة موسقت الحانها"؛ أي أنه حتى الخطأ والباطل تزين واكتسى حلة جميلة وأصبح كأنه هو الخير والحق، أما الحق فاختفى واختبئ، رغم هذا الشاعر يصر على ثباته على الطريق المستقيم ويقول بأنه لا لن يخون ويعطينا مثالا في التفاؤل ألا وهو سيزيف فقد استعمله رامزا به إلى الأمل وقد قال بأنه ليس بخائن للحق كما أنه لن يخون سيزيف أيضا، فسيزيف يظل يدفع بالصخرة إلى قمة الجبل وما إن يوشك على الوصول حتى تسقط تلك الصخرة إلى أسفل الجبل ولكن رغم هذا العذاب ورغم التعب، يتفاءل سيزيف ويأمل أنه في يوم من الأيام سوف يقدر على دفعها وإيصالها للقمة فيعيد الكرةَ، يقول :

فهل أخون سيزيف قدوتنا

وفتيتنا على آثار جرحه سائرون...[2]

[1] المصدر السابق، ص 105-106.

[2] المصدر نفسه ، ص 106.

خاتمة

خاتمة:

وكنتيجة لدراستنا للرمز في ديوان ارتعاش المرايا لعلاوة كوسة ومحاولتنا كشف المضامين العميقة للرموز المستعملة في هذا الديوان، تبينا ما يلي:

- أن الشاعر قد كتب هذا الديوان في فترة من حياته ساد فيها الحزن، فنجد ملامح الاكتئاب في جل القصائد.
- من خلال تأويل معمق للعنوان "إرتعاش المرايا" نستخلص أن المرايا هي صورنا المقابلة أو هي صورنا المتمثلة في الآخر الحبيب والخليل من كالأم أو الزوجة أو غيرها من الأحبة، لكن عندما يرتعش الآخر كما لو أنه سيسقط مثل أوراق الأشجار في فصل الخريف فهذه دلالة على فراق الشاعر أحبابه كما تفارق الأشجار الأوراق وكأن الشاعر يدل بالعنوان على سقوط الأحبة من حياته لذلك نجد مسحة الحزن طاغية على الديوان.
- وجدنا من خلال دراسة الرموز أن الشاعر واسع الاطلاع على الأساطير المختلفة وعلى التاريخ والأدب والدين فاستخدم أنواعا مختلفة من الرمز منها الرمز التاريخي الرمز الطبيعي، الرمز الديني والرمز الأدبي... وغيرها من الرموز.
- استنتجنا اهتمام الشاعر بقضايا وطنه وقضايا أمته فاستخدم رموز دالة على ذلك.
- استنتجنا اهتمام الشاعر بأمر الخليلة والمحبوبة، فصورها في عدة مواضع وشبهها بنساء خلد التاريخ أسمائهم مثل بلقيس، مريم العذراء، أسماء وغيرهم وأيضا لقبها بالحمامة والملاك ليجعل منها امرأة سامية الصفات رفيعة الأخلاق.
- رمز الشاعر لشخصه عدة مرات برموز متعددة توصل معاني راقية بطريقة جميلة وذكية فأحيانا هو البدر وأحيانا هو أبو فراس وأخرى هو فرعون، لكن الشاعر لم يخرج عن الأطر والأعراف الدينية المنتمي إليها، فهو يخرج كل ما يريد إيصاله بكل أدب وترفع، سواء على مستوى اللغة أم على مستوى المعاني.

خاتمة

- وكما أشرنا سابقا فإن من خصائص الشعر المعاصر تباين فهمه واختلاف تفسير دلالاته حسب خلفية كل فرد وكل باحث يدرس القصائد على خلفيته الخاصة ووفق معطيات حياته فيعطيها نفسا جديدا وتأويلا جديدا وشرحا آخر.

نتمنى أن نكون قد أنرنا ببحثنا هذا زاوية من زوايا الشعر الحديث والمعاصر ولو بنسبة ضئيلة وتحديدا في هذا الديوان، على أمل تسهيل الفهم والتفسير في الشعر المعاصر الذي يعتمد الرمز كوسيلة يوصل من خلالها ما لا يستطيع إيصاله من دون رمز.

ملحق

ملحق:

السيرة الذاتية للأديب: علاوة كوسة

مواليد رمادة ولاية سطيف

في19.11.1976

دكتوراه العلوم في الأدب العربي

أستاذ بالمركز الجامعي ميلة

-الأعمال الأدبية المنشورة:

1- إرتعاش المرايا" مجموعة شعرية منشورات رابطة أهل القلم. سطيف. الجزائر 2010.م

2- أين غاب القمر؟" مجموعة قصصية منشورات فاصلة، قسنطينة .الجزائر. 2013.م

3- هي والبحر" مجموعة قصص قصيرة جدا منشور منشورات فاصلة، قسنطينة الجزائر 2013-م

4- بلقيس " رواية،منشورات رابطة الفكر والإبداع ط1 (الوادي2012م) ووزارة الثقافة ط2(الجزائر 2014.م) ومنشورات جميرا ط3(الإمارات 2016) ومنشورات الوطن اليوم، ط4(العلمة-الجزائر 2019م)

5- بين الجنة والجنون: حازت جائزةَ الشارقة للإبداع العربي 2014،منشورات دائرة الشارقة للثقافة والإعلام.

6- المقعد الحجري- مجموعة قصص قصيرة جدا، منشورات جميرا، الإمارات العربية المتحدة،2016م

7- فستان العيد، قصة للأطفال منشورات البدر الساطع (العلمة) الطبعة الأولى 2017.م

8- ريح يوسف ،رواية،منشور الفاصلة، قسنطينة الجزائر،2017م

9-خطيئة مريم ، رواية ،منشورات دار الراوي للنشر والتوزيع،مصر، ديسمبر2018م

الأعمال النقدية المنشورة:

1- أوراق نقدية في الأدب الجزائري،منشورات جمعية النبراس الثقافي لبلدية سطيف (الجزائر)،الطبعة الأولى 2012م

2- ديوانهن (مختارات من الشعر النسوي العربي المعاصر)منشورات المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية(الجزائر)2017م

3-موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر،منشورات دار ابن الشاطئ (الجزائر) الطبعة الأولى 2017م

الكتب الجماعية:

1- صفوة الكتّاب في اللغات والآداب، منشورات دار المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع (الأردن) ، الطبعة الأولى2018م

2- الجازية للحكاية الشعبية، اشتغال الملتقى العربي الأول يومي:16و17اكتوبر 2018 بمدينة سطيف (الجزائر)، (الطبعة الأولى) منشورات جمعية النبراس الثقافي لبلدية سطيف.

3- الجسد في النص السردي، أشغال الندوة الدولية (الجسد في النص السردي)من إعداد وحدة البحث "دراسات إنشائية"أيام:9.10.11 نوفمبر 2018م، بسوسة،منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سوسة(تونس)، الطبعة الأولى 2018م.

4-اشتغال الأنساق المضمرة في الخطاب الأدبي، منشورات مخبر تحليل الخطاب،جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر) الطبعة الأولى 2019.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أولا: المصادر:

1-علاوة كوسة: إرتعاش المرايا، أهل القلم، الجزائر، ط1، 2009م.

ثانيا: المراجع:

1-أحمد عوين: الطبيعة الرومانسية، في الشعر العربي الحديث، دار الوفاء الإسكندرية ط01، 2001م.

2-أحمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، مصر، ط03 1977م.

3-عاطف نصر جودة: الرمز الشعري عند الصوفية، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، مصر، 1998م.

4-علي عشتري زايد: استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006م.

5-هاني رمز الله : البروج الرمزية جراسة في رموز السياب الشخصية والخاصة ، عالم الكتب الحديث، ط01، الأردن ، 2006م، ص33.

6-سعد الدين كليب: وعي الحداثة، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، دط 1997م.

7-صلاح فضل: شفرات النص، الدراسات في البحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة ط1، 1995م.

8-موهوب مصطفاوي: الرمز والرمزية عند البحتري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، دط، 1981م.

ثالثا: المعاجم والموسوعات:

1- ابن منظور: أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، م5،مادة رم دار بيروت، لبنان، 1986م.

2- إبراهيم أنيس عبد الحليم منتصر وآخرون: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية مصر، ط الرابعة، 2004م.

3- إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين صفاقس، تونس، سنة 1986م.

4- أحمد مختار عمر وآخرون: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط1، سنة 2008م.

5- جبور عبد النور المعجم الأدبي: دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط02، 1984م.

رابعا: الرسائل الجامعية

1-جميل إبراهيم أحمد كلاب: الرمز في القصة الفلسطينية القصيرة في الأرض المحتلة(1967-1968)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004-2005م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

-البسملة.....

- الدعاء .....

- الشكر و العرفان.....

- الإهداء.....

- مقدمة.....أ-ب

- **الفصل الأول** : الرمز مفهومه أنواعه طرق إشتغاله.....4-18

- تعريفه:

لغة 4-5

إصطلاحا 5-7

- أنواعه:

الرمز الأسطوري 8-9

الرمز التاريخي.....9-10

الرمز الديني.....10-11

الرمز الطبيعي 11-12

الرمز الأدبي 12-13

- طرق الإشتغال :

الإيحاء.....13-14

الغموض.....14-15

فهرس الموضوعات

الموسيقى.....15-16

تراسل الحواس.....16-17

- الخلاصة.....18

الفصل الثاني : اشتغال الرمز في ديوان ارتعاش المرايا.....19-35

- أنواع الرموز الموجودة في الديوان.....21-35

الخاتمة.....36-38

ملحق 39-42

قائمة المصادر و المراجع 43-45

فهرس الموضوعات 46-48